أثر المشروعات الصغيرة في تحسين مستوى دخل الفتيات في محافظة عدن

محسنة صالح الكازمي*

تاريخ تسلُّم البحث : 2024/3/15م تاريخ قبول النشر : 2024/7/15م

الملخص

يُعد موضوع أثر المشروعات الصغيرة في تحسين مستوى دخل الفتيات، من أهم القضايا وأبرزها اهتمامًا على جميع المستويات الدولية والإقليمية والعربية والمحلية؛ لكونها تمثل نصف المجتمع، وأن حجم مشاركتها سيعمل على إحداث التنمية المجتمعية.

إن إلقاء الضوء على أهمية تفعيل أثر الفتيات في محافظة عدن في توسيع المشروعات الصغيرة؛ من أجل التنمية المستدامة، وما له من أثر، وانعكاس ذلك في كل المحافظات، يعد من عوامل نجاح الفتاة في إدارتها لمشروعها الصغير، ومن ثم يمكن وضعها في بؤرة اهتمامات البرامج الإرشادية والتدريبية الموجهة نحو النساء المبتدئات في إقامة المشروعات الصغيرة في عدن.

ونظراً لأهمية المشروعات الصغيرة وأثرها في تحسين دخل الفتيات، سعت الدراسة إلى التركيز على الأثر الحيوي والفعال لهذه المشروعات، وأثر الفتيات في اتخاذ قرارهن بشأن ممارسة أنشطتهن الاقتصادية والتجارية دون تدخل الآسرة أو رفضها.

أما أهداف الدراسة، فتتمثل في التعرف إلى أثر المشروعات النسوية الصغيرة في تحسين دخل المرأة في محافظة عدن، وتحديد أسباب اندفاع المرأة للعمل بالمشروعات الصغيرة، والسعي إلى نشر الوعي بأهمية المشروعات الصغيرة في تحسين دخل المرأة، وإدماجها في عملية التنمية، وتعزيز قدراتها واعتمادها على الذات وإسهامها في الحياة الاقتصادية، وإبراز المشكلات التي تواجه النساء العاملات في إدارة المشروعات الصغيرة، وإيجاد حلول لهن، وقياس أثر المتغيرات المستقلة(العمر، المستوى التعليمي، عمر المشروع، الدخل الشهري) في إدارة المشروعات النسوية الصغيرة. ولتحقيق ذلك أخذت عينة بالطريقة العشوائية مكونة من (130) مفردة من الفتيات العاملات في المشروعات الصغيرة والجمعيات النسوية. وتم اختيار أربع مديريات (دارسعد، المعلا، كريتر، الشيخ عثمان) م/عدن. وأخيرًا، توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات منها:

– ضرورة اهتمام الدولة بتأسيس هيئة داعمة لتقديم الاستشارات والتدريب للمشروعات الصغيرة في مجال المرأة.

– زيادة نشر الوعي بأهمية المشروعات النسوية الصغيرة، وتوضيح أثرها في التنمية الاقتصادية، من خلال إعداد بعض الأنشطة والتدريبات، وعقد المؤتمرات وورش العمل، بالإضافة إلى منصات التواصل الاجتماعي.

– مضاعفة جهود الجهات ذات الاختصاص؛ لتقديم الدعم المادي والتسهيلات اللازمة فيما يخص الضعف العام في خدمات البنية التحتية للمشروعات الصغيرة في مجال المرأة.

– ضرورة العمل على الاكتشاف المبكر لصعوبات ومشكلات نجاح المشروعات النسوية الصغيرة، وتذليل تلك الصعوبات والمعوقات.

الكلمات المفتاحية: المشروعات الصغيرة، تحسين الدخل.

أثر المشروعات الصغيرة في تحسين مستوى دخل الفتيات

المبحث الأول: الإطار العام للدراسة:

المقدمة:

تزايد في العقود الأخيرة الحديث عن أثر المرأة وضرورة تحقيق تمكينها، ما جعل الهيئات والمنظمات الدولية تتسابق من أجل عقد المؤتمرات والقمم للمناداة بضرورة إشراك المرأة في التنمية؛ كونها تشكل نصف قوة المجتمع، وتعطيل هذه القوة يعني اختزال نصف موارد المجتمع وتجميدها.

ومن أجل تحسين دخل الفتيات، يجب تفعيل المشروعات الصغيرة مع فتح معاهد متخصصة لتنمية

* أستاذ مساعد بقسم علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة عدن .

مهارات الفتيات في إدارة وتسويق المشروعات؛ من أجل التغلب على الوضع الاقتصادي التي تمر به البلد وتحسين مستوى دخل الأسرة وتنمية الموارد المجتمعية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تختلف الصعوبات التي أسهمت في فشل المشروعات الصغيرة، منها أسباب داخلية وأسباب خارجية، فالأسباب الداخلية تتعلق في ضعف كفاية الإدارة، وعدم القيام بالدراسات اللازمة قبل البدء بتنفيذ المشروع، وضعف الكفاية بالجانب التسويقي. واختيار الموقع غير الملائم للمشروع، وقلة التسهيلات الحكومية اللازم توفرها في المشروع. إما لأسباب خارجية، تتعلق بالظروف الخارجية المحيطة بالمشروع؛ مثل: فشل البيئة الاقتصادية، والسياسية والاجتماعية. كل هذه الأسباب قد تكون عائقاً أمام نجاح المشروعات.

ويتحدد التساؤل الرئيس للدراسة في الآتي:

ما أثر المشروعات الصغيرة في تحسين دخل الفتيات – في محافظة عدن؟

ومن التساؤل الرئيس ستتفرع التساؤلات الآتية:

1- ما الأسباب التي دفعت الفتيات للمبادرة بإقامة المشروعات الصغيرة؟

2- ما مستوى وعي المجتمع بأهمية أثر المرأة في التنمية المجتمعية؟

3- ما المشكلات التي تواجه الفتيات في إدارة المشروعات الصغيرة؟

أهمية الدراسة: تتمثل فيما يأتي:

1- يعد موضوع المشروعات النسوية الصغيرة في تحسين دخل المرأة، من أهم القضايا وأبرزها اهتماماً على جميع المستويات الدولية والإقليمية والعربية والمحلية، كونها تمثل نصف المجتمع، وأن حجم مشاركتها سيعمل على إحداث التنمية المجتمعية.

2- إلقاء الضوء على أهمية تفعيل أثر الفتيات في توسيع أثر المشروعات الصغيرة؛ من أجل التنمية المستدامة.

3- معرفة أهم عوامل نجاح الفتيات في إدارتهُن لمشروعهن الصغير، ومن ثم يمكن وضعها في بؤرة اهتمامات البرامج الإرشادية والتدريبية الموجهة نحو الفتيات المبتدئات في إنشاء المشروعات الصغيرة.

4- التأكيد على أهمية توفر الوعي والقدرة الابتكارية في إدارة المشروعات؛ للتغلب على المعوقات التي قد تواجه الفتيات العاملات.

أهداف الدراسة:

1- تحديد دوافع الفتيات للعمل بالمشروعات الصغيرة.

2- إبراز المشكلات التي تواجه الفتيات العاملات في إدارة المشروعات الصغيرة وإيجاد حلول لهن.

3- معرفة مستوى وعي المجتمع بأهمية أثر المرأة في عملية التنمية المجتمعية.

4- التعرف على أثر المشروعات الصغيرة في تحسين دخل الفتيات. في محافظة عدن.

حدود الدراسة:

1-الحدود المكانية: بعض مديريات محافظة عدن، وهي: (دارسعد، المعلا، كريتر، الشيخ عثمان).

2-الحدود الزمانية: للعام 2023م.

3-الحدود البشرية: تقتصر على الفتيات العاملات في المشروعات الصغيرة والجمعيات النسوية، اللواتي يمارسن أعمالهن على أرض الواقع.

مصطلحات الدراسة:

1-المشروعات الصغيرة: يعرف، بأنه" ذلك المشروع الذي يديره أصحابه بشكل فعال، ويحمل الطابع الشخصي ويكون محليّاً إلى حد ما في المنطقة التي

يعمل فيها، ويعتمد بشكل كبير على مصادر التمويل الداخلية لنمو رأس المال". كما عرفته هالة بأنه: "منشأة شخصية مستقلة في الملكية والإدارة، تعمل في ظل سوق المنافسة الكاملة في بيئة محلية غالبًا، وبعناصر إنتاج محدودة مقارنة بمثيلاتها في الصناعة".

– المفهوم الإجرائي: ويقصد بها تلك المشروعات التي تديرها وتتكلف بها المرأة ماديًا، وإداريًا، وتسويقيًا دون تدخل أي جهة رسمية داخل المجتمع، فقد تشاركها الأسرة في التمويل، بعيدًا عن السلطة المحلية، ولا تكون خاضعة إلى جهة حكومية.

2– تحسين الدخل: يعرف بأنه إجمالي ما تتحصل عليه الفتاة هي وأسرتها من عملها، الذي تعمل فيه أو من أية مصادر أخرى، حتى تستطيع أداء واجباتها ومسؤولياتها، ومن هنا فإن تحسين الدخل، هو الذي يتيح للفتيات أن تحوز وتمتلك؛ لتستطيع العيش.

– المفهوم الإجرائي: ويقصد به مستوى التغير نحو الأفضل في حجم الدخل الذي قد تتحصل عليه المرأة من مشروعها الاستثماري، بحيث تصبح قادرة على تحسين مستوى معيشة اسرتها، من مأكل ومشرب، وملبس، ومسكن.

الدراسات السابقة:

تمكنت الباحثة من التوصل إلى دراسات متقاربة نوعاً ما من دراستها الحالية، بالإضافة إلى التعرف على أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات سواء أكانت دراسات محلية أو عربية أو أجنبية؛ لنضع في نهاية هذه الدراسات تعقيبًا عامًا نكشف فيه نوعية هذه الدراسة وذلك بعرض أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين دراستنا الحالية.

أولا: الدراسات المحلية:

1– دراسة حيدرة 2020م: دور المشروعات الصغيرة في تمكين المرأة في م/عدن

هدفت الدراسة التوصل إلى العلاقة بين المشروعات الصغيرة وتمكين المرأة في محافظة عدن من تحديد المعوقات والصعوبات التي تواجه تلك المشروعات وآليات معالجتها، بالإضافة إلى معرفة أثر المشروعات الصغيرة في دعم وتعزيز مشاركة المرأة. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، أما مجتمع الدراسة فيتألف من مالكات المشروعات الصغيرة والعاملات في إدارتها في محافظة عدن، اللاتي بلغّنَ 130 مفردة.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن المشروعات الصغيرة أسهمت في تمكين المرأة في محافظة عدن عمومًا فقد بلغ المتوسط الحسابي (4.36) بدرجة عالية جداً في المجالات الخمسة مجتمعة معاً المتمثلة في المجال الاقتصادي، المجال الاجتماعي، المجال السياسي، المجال التعليمي، المجال الصحي)، حيث كانت أعلى نسبة لمجال التمكين الاجتماعي، وكان الدافع من وراء إنشائها هو زيادة دخل المرأة وتحسين ورفع مستوى المعيشة، وتنمية مهارات التعليم الذاتي لديهن، بالإضافة إلى أن المرأة صاحبة المشروع تعاني من الضعف العام في خدمات البنية التحتية (الكهرباء، المياه، التعليم، الصحة، إلخ). وكذلك تعاني كثيراً من نقص برامج التأهيل والتدريب للمرأة في الأعمال التجارية.

2– دراسة زرعة 2019: دور المشروعات الصغيرة والأصغر في تمكين المرأة اقتصادياً.

هدفت الدراسة التعرف على المشروعات الصغيرة والأصغر التي تمارسها الفتيات في محافظة عدن، وكذلك معرفة مصادر التمويل التي تستند إليها االفتيات لتنفيذ مشروعهن، وأثر المشروعات الصغيرة والأصغر في الحد من بطالة الفتيات، إضافة إلى

تحديد الصعوبات التي تواجه الفتيات وتحد من إقامتها لمشروعاتها الصغيرة، ومدى إسهام مؤسسات تمويل المشروعات الصغيرة والأصغر في تدريب وتأهيل المرأة لتمكينها اقتصاديّا. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: عدم تبني تشريعات وإجراءات إدارية كفيلة بتنظيم وتطوير المشروعات الصغيرة والأصغر، ووجود قصور في مؤسسات وبرامج التمويل الصغيرة والأصغر في تأهيل النساء في محافظة عدن. وأن أثر مؤسسات وبرامج التمويل قد اقتصرت على الخدمات المالية كتقديم القروض التي تصرف لتمويل رأس المال، والتركيز على استرداد القرض بغض النظر عن نجاح المشروع من فشله، ناهيكم عن غياب الإشراف والمساعدة والاقتصار على التمويل للمشروع.

3- دراسة مبارك 2018: منظمات المجتمع المدني الممولة للمشروعات الصغيرة ودورها في النهوض بالمرأة اقتصادياً.

استهدفت الدراسة تسليط الضوء على أهمية الأثر الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني في مساعدة الفتيات من خلال أعطاء قروض صغيرة لعمل مشروع صغير وتوفير من خلاله لها ونهوضها اقتصادياً، وإبراز أهمية وأثر المنظمات الداعمة للمشروعات، والمشروعات الصغيرة عموماَ. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن لمنظمات المجتمع المدني أثرًا كبيرًا في تمكين المرأة اقتصاديا ولو أن هذه العملية لا تزال تتم بتحفيز واعتماد كبير على العامل الخارجي ومصادر تمويله أو غياب تلك المصادر تتعرض المشروعات للأنهيار، وهذه كانت أهم المشكلات والتحديات التي تواجه مالكات المشروعات، وأن معظم المشروعات التي تقوم بها المرأة يسودها أنماط تقليدية تعتمد المهارات الحرفية والصناعية التقليدية.

- ثانيا: الدراسات العربية:

1- دراسة الحموري، محمد 2001م: دور الجمعيات الأهلية في النهوض بالمرأة المعيلة بالقروض الصغيرة.

استهدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة وأثر جمعية المرأة والأسرة من خلال مشروعات الإقراض للمرأة المعيلة، ومعرفة المشكلات التي تواجه الفتيات التي تحصل على قروض من الجمعية. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن للجمعيات الأهلية أثرًا في مساعدة المرأة المعيلة ويتمثل هذا الأثر في الآتي: زيادة فرص تدريب المرأة، وجذب القطاع الخاص ورجال الأعمال للاشتراك في العضوية الإسهام بالتمويل وبذلك تضمن الجمعيات الأهلية زيادة تمويلها، كذلك توفير فرص عمل مناسبة للمرأة المعيلة ولمن تعولهم من الذكور والإناث لمن هنَّ بسن العمل.

2- دراسة أدريس، أدريس 2020م: دور المرأة في تحسين دخل الأسرة السورية من خلال الزراعات المنزلية والصناعات التقليدية المحلية. استهدفت الدراسة دراسة أثر الأزمة السورية في مختلف الجوانب المتعلقة بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المؤثرة في قرار المرأة السورية بالتصنيع المنزلي، وذلك بالاعتماد على استبانة موجهة للنساء الريفيات المتزوجات في أسر زراعية متضررة من جراء الأزمة في المناطق الريفية التابعة لمحافظة حمص باختيار عينة بلغ حجمها (151) امرأة لعام2017م. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: وجود علاقة معنوية إيجابية بين الدافع للعمل والانفتاح الثقافي ومدى ملكية المرأة للحيازات الحيوانية والزراعية، وعدد الإناث بعمر 14 وأثر المرأة في تحسين دخل الأسرة السورية بما يتناسب مع مستوى معيشة هذه الأسر. كذلك إلى أن لعمل المرأة الريفية أثرًا واضحًا في تمكينها، وتفعيل دورها الاقتصادي

والاجتماعي. كما أنها ضاعفت من دخل الأسرة، وبذلك أسهمت في تحسين الوضع المعيشي.

3- دراسة خليل 2019م: المشروعات الصغيرة ودورها في التنمية الاقتصادية دراسة تطبيقية لقطاع غزة (2011-2018).

استهدفت الدراسة تبيان أثر المشروعات الصغيرة في التنمية الاقتصادية في قطاع غزة للمدَّة (العام 2011م إلى العام 2018م)، بدراسة ثلاثة متغيرات (الحد من البطالة، الحد من الفقر، تحسين مستوي المعيشة). وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن المشروعات الصغيرة أسهمت في التغيير في تحقيق التنمية الاقتصادية في قطاع غزة بنسبة 58.5% بدورها في الحد من الفقر، كما أسهمت المشروعات الصغيرة في التغيير في تحقيق التنمية الاقتصادية في قطاع غزة بنسبة 42% من خلال أثرها في تحسين مستوى المعيشة، كما تعدُّ المشروعات الصغيرة من ضمن أدوات تحقيق التنمية الاقتصادية في قطاع غزة بوزن نسبي 72.80% كأعلى وزن نسبي من ضمن فقرات واقع المشروعات الصغيرة تأثرت باعتداءات وممارسات الاحتلال الإسرائيلي بصورة سلبية بوزن نسبي 74% كأعلى وزن نسبي من ضمن فقرات المشكلات التي تعاني منها المشروعات الصغيرة في قطاع غزة.

ثالثًا: الدراسات الأجنبية:

11- Characteristics. (Kharouf & Dababneh) (2007): Women Business Owners in Contributions and Challenges.

استهدفت الدراسة فهم خصائص صاحبات الأعمال في الأردن والصعوبات التي يواجهنها في تنفيذ مشروعاتهن الصغيرة. طبق على عينة عشوائية بواقع 444 صاحبة عمل موزعين على جميع أرجاء المملكة الأردنية.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: وجود عديد من الصعوبات التي تواجه المرأة صاحبة المشروع، منها: ضعف الوصول إلى التمويل الذي يمكنها من فتح مشروع، وفي قلة توفر الكفايات في إدارة المشروع، وضعف التوجيه الناجح، كذلك عدم وجود توازن بين الأدوار المتعددة للمرأة؛ وفي الهيمنة الذكورية التي تؤثر تأثيرًا مباشرًا في قرارات مالكة المشروع، إضافة إلى قلة الأمثلة التي يمكن الاحتذاء بها من صاحبات المشروعات الناجحة في الأردن، ناهيكم ما تواجه المشروعات من إجراءات معقدة تكتنف طيات تسجيل صاحبة العمل لمشروعها، وفي نقص المعلومات والبيانات المتاحة التي تمكن المرأة صاحبة المشروع من العودة إليها.

12- (Paul Robertson) the Role of training and skilled) labor in the success of SEMs in developing countries

((دور العمالة المدربة في إنجاح المشروعات الصغيرة وتطوير البلدان دراسة مقارنة ما بين المشروعات الصغيرة في بولندا ودول أوروبا الشرقية).

استهدفت الدراسة معرفة مدى إسهام المشروعات الصغيرة في القطاع الخاص في تحقيق النمو الاقتصادي في بولندا بالإشارة إلى أهميتها في برامج إعادة الهيكلة والحاجة إلى ترسيخ أثرها في النمو الاقتصادي. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن المشروعات الصغيرة في بولندا تعاني من نقص في المهارات الادارية الكافية لإنجاحها، كما تفتقر المشروعات الصغيرة في بولندا إلى الاهتمام الحكومي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أولاً: نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف بين الدراسات السابقة ودراستنا الحالية:

1-نقاط الاتفاق:

- تتفق دراسة الباحثة مع الدراسات السابقة في تحديد عينة الدراسة، فالدراسات السابقة كانت معظم عينتها

من الإناث كدراسة (حيدرة، 2020) ودراسة (زرعة، 2019) ودراسة (مبارك، 2018).

– تتفق معظم الدراسات السابقة على الأثر الذي تسهم به المشروعات الصغيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. كدراسة (حيدرة، 2020) ودراسة (زرعة، 2019) ودراسة (مبارك، 2018).

– تتفق معظم الدراسات السابقة على صعوبة تمويل المشروعات الصغيرة وصعوبة في التأهيل وفي غياب الإشراف والمساعدة إلى جانب عرضها للعديد من الصعوبات والمشكلات التي تواجه المرأة في إدارة المشروعات الصغيرة. كدراسة (حيدرة، 2020) ودراسة (زرعة، 2019) ودراسة (خليل، 2019) ودراسة (مبارك، 2018)، ودراسة (محمد، 2001). ودراسة(Kharouf & Dababneh) (2007).

– تتفق أغلب الدراسات السابقة على أن معظم طبيعة المشروعات الصغيرة التي تهتم بها المرأة خدماتية. كدراسة (حيدرة، 2020) ودراسة (مبارك، 2018).

2 –نقاط الاختلاف:

- تختلف معظم الدراسات السابقة في تبني مفهوم المشروعات الصغيرة وحجمها.

- تعرض الدراسات السابقة مفهوم تحسين دخل المرأة كدراستنا الحالية، ولكنها عرضت تمكين المرأة في بعض المجالات كدراسة (حيدرة، 2020) ودراسة (زرعة، 2019) في تمكين المرأة، أما دراسة (مبارك، 2018)، ودراسة (محمد، 2001). فركزتا على أثر المشروعات في النهوض بالمرأة اقتصادياً، في حين ركزت بعض الدراسات على أثر المشروعات في الحد من البطالة كدراسة (خليل، 2019).

- تختلف دراستنا عن الدراسات السابقة في تحديد بعض المتغيرات.

ثانيًا: مايميز دراسة الباحثة عن غيرها من الدراسات السابقة:

تتميز هذه الدراسة بالآتي:

1– تعد هذه الدراسة، من الدراسات العصرية المهمة جداً، لما لها من أثر كبير في التنمية الأقتصاديَّة والاجتماعية خاصة في الظروف الحالية للبلد.

2– معظم الدراسات السابقة المحلية اهتمت بأثر المنظمات والمجتمع المدني في دعم المشروعات الصغيرة؛ لتمكين المرأة "بصفة خاصة" في م/عدن، بما أن دراسة الباحثة تختص بدراسة المشروعات الصغيرة وأثرها في تحسين دخل النساء في م/عدن.

3– ركزت هذه الدراسة على مايلي:

– أثر المشروعات الصغيرة وأثرها في تحسين دخل الفتيات.

– دوافع فكرة إنشاء المشروع.

– أثر المشروعات الصغيرة في تحسين دخل المرأة

– وعي المجتمع بأهمية أثر المرأة في التنمية المجتمعية.

– المصاعب والمشكلات التي تواجه المرأة في إدارة المشروعات الصغيرة.

كل هذه المحاور تسهم في الكشف عن أثر المشروعات النسوية الصغيرة في تحسين دخل المرأة– م/عدن.

المبحث الثاني:

أهمية وأنواع خصائص المشروعات النسوية الصغيرة

أولاً: أهمية المشروعات الصغيرة:

تعد المشروعات الصغيرة الوسيلة المثلى لتطبيق؛ مصطلح الرأسمالية الشعبية الذي يستهدف منع تركز الثروة في أيدي طبقة أقلية في المجتمع. كما أن للمشروعات أثرًا في المحافظة على التراث الثقافي في اليمن عمومًا وفي عدن خصوصًا الذي يمثل الرمز والهوية الوطنية كالمشروعات الحرفية والصناعية

كصناعة الحلي والتحف التراثية القديمة وصناعة الأواني الفخارية، وصناعة الأزياء، وكذلك صناعة القطائف والفساتين، وزينات المجالس وصناعة البخور وغيرها. لتصبح المشروعات الصغيرة فيما بعد منهجًا بذاته يدرس في الجامعات والمعاهد من زوايا مختلفة ومتعددة كالعلوم الإدارية والاقتصادية والهندسية والبيئية والزراعية. وإلى جانب ما ذكر فهناك العديد من النقاط التي تتمثل فيها أهمية المشروعات الصغيرة، أهمها:

1- توفير فرص عمل للحد من ظاهرة البطالة: وهي تعمل على خلق فرص عمل تمتص جزءًا من البطالة وتعمل في ذات الوقت على الحد من الطلب المتزايد على الوظائف الحكومية؛ مما يساعد الدولة التي تعاني من وفرة العمل وندرة رأس المال على مواجهة مشكلة البطالة.

2- تنمية المواهب والإبداعات والابتكارات وإرساء قواعد التنمية؛ حيث تعمل على نطاق تجاري في الأسواق خلال مراحل زمنية أقل، وهذا ما تشير إليه دراسات.

3- الإسهام في تنوع الهيكل الاقتصادي، من نشاطاتها المتعددة والمتباينة، كما تساعدها على تغيير الهيكل السوقي بتخفيف حدة الاحتكار، وزيادة حدة المنافسة بين الوحدات الإنتاجية والخدمية.

4- تخفيف الأنماط السلوكية غير المحببة في المجتمع، النابعة من فئات تعاني من عدم توافر فرص عمل لهم؛ مما يدفعهم إلى ممارسة أنماط سلوكية غير سوية ينتج عنها العديد من ظواهر الانحراف والفساد الاجتماعي.

5- رفع نسبة مشاركة المرأة في الأنشطة الاقتصادية المختلفة، التي تتطلب عمالة نسائية مثل الملابس المطرزة والنسيج وصنع الحلويات والوجبات والمعجنات والإكسسوارات والتحف، وتقديم الخدمات المطلوبة مجتمعياً وخاصة في أثناء الافراح والأعراس، وغيرها من الأنشطة.

ثانياً: أنواع المشروعات الصغيرة وخصائصها:

تتعدد أنواع المشروعات الصغيرة من حيث نوع النشاط والحجم والتوجه، وهناك العديد من التصنيفات التي يمكن أن تصنف المشروعات الصغيرة من حيث نوع النشاط، نوع الحجم، نوع التوجه، وذلك على النحو الآتي:

(أ) أنواع المشروعات الصغيرة، من حيث نوع النشاط:

1- مشروعات صناعية: هناك كثيراً من الأنشطة الصناعية التي يمكن للفرد المبتدئ الذي يرغب في إنشاء مشروع صغير أن يبدأ بها، منها على سبيل الذكر: مصنع لإنتاج الآيس كريم، مصنع للمخبوزات والمعجنات، مصنع لإنتاج لعب الأطفال، إنتاج المخلالات والمربى، مصنع للأثاث، مصنع للملابس بجميع أنواعها (أطفال، رجال، نساء) مصنع لإنتاج الزبادي، مصنع إنتاج مواد النظافة. وغيرها.

2- المشروعات الخدمية: هي تلك المشروعات التي تقدم خدمة ما لمصلحة الآخرين مقابل أجر؛ حيث إنها نيابة عن العملاء تقوم بتقديم خدمة سواء كانوا سيقومون بأنفسهم أو لا يستطيعون القيام بها، مثل خدمات السياحة المواصلات والتنظيف والإصلاح والتوصيل، وغيرها وبالتنسيق مع الطلب عليها.

3- المشروعات الإنتاجية: وفيها يتم تحويل المواد الخام إلى منتج نهائي أو وسيط، بمعنى آخر؛ بأنها تلك المشروعات التي تخلق قيمة مضافة "والقيمة المضافة تعني زيادة قيمة المخرجات(الناتج) عن المدخلات (عناصر الإنتاج) ويكون هناك تماثل في الإنتاج، والتماثل؛ يعني تطابق كل مواصفات الوحدات المنتجة".

4- المشروعات التجارية: هي كل مشروع يشترى فيها السلعة ثم يُعاد بيعها، أو تغليفها أو تعبئتها ومن ثم بيعها بقصد الحصول على ربح.

ب) أنواع المشروعات الصغيرة، من حيث الحجم:

1- مشروعات صغيرة: لها مكان ثابت وأوراق رسمية ورأسمال يتراوح بين (2-20) مليون ريال وعمالة مابين 2-9 عمالٍ.

وعمالة في حدود فردين.

2- مشروعات متناهية الصغر: ليس لها مكان ثابت في أغلب الأحوال، ويقوم بها فرد واحد هو صاحب المشروع، ولا يتجاوز رأس المال عن 1 مليون ريال يمني، وغالباً ما يكون لها أوراق رسمية.

(ج) أنواع المشروعات الصغيرة، من حيث التوجه:

يمكن تصنيف المشروعات الصغيرة من حيث التوجه، فيما يأتي:

1- المشروعات العائلية: هي المشروعات التي تتخذ من المنازل موقعًا لها وتكون مكونة في الغالب من إسهامات أفراد العائلة، ويمثلون في أغلب الأحيان اليد العاملة فيها.

2- المشروعات التقليدية: وهذه المشروعات يكون أغلب اعتمادها على الإسهامات العائلية، لكنها تتميز عن النوع السابق، بأنها تكون على شكل ورشات صغيرة مستقلة عن المنزل، وتعتمد على وسائل بسيطة.

3- المشروعات الصغيرة شبه المتطورة: يتميز هذا النوع من المشروعات عن النوعين السابقين باستخدامه تقنيات وتكنولوجيا الصناعة الحديثة سواء من ناحية التوسع أو من ناحية التنظيم الجيد للعمل أو من ناحية إنتاج منتجات منظمة مطابقة لمقاييس الصناعة الحديثة والحاجات العصرية.

ثالثاً: خصائص المشروعات الصغيرة:

1- تعتمد على العنصر البشري والطابع الشخصي للخدمات المقدمة للعميل: يحتوي المشروع على العنصر البشري باعتباره البنية الجوهرية للمشروع، وترتبط القوى البشرية بعلاقات تنظيمية محددة، وتسعى إلى تحقيق أهداف المشروع وأهدافه الذاتية.

2- تتميز هذه المشروعات الصغيرة والمتوسطة بانخفاض قيمة رأس المال المطلوب لتأسيسها وتشغيلها، لا يحتاج المشروع الصغير إلى مساحة كبيرة لأداء نشاطه؛ وبذلك محدودية القروض اللازمة والمخاطر المنطوية عليها.

3- يغلب على هذه المشروعات نمط الملكية الفردية، مما يؤدي إلى ارتباط الإدارة ارتباطًا وثيقًا بالملكية؛ حيث من الممكن أن نجد المدير المالك في المشروع قد يجمع بين وظائف الإدارة والتخطيط والتنسيق والرقابة والبيع وغيرها من المهام في آن واحد.

4- تسهم في عمليات التنمية للاقتصاد الوطني؛ أي أن المشروعات الصغيرة تسهم بنسبة عالية في الناتج المحلي الإجمالي. فالمشروعات الصغيرة، تدفع مستوى التوظيف لعنصر العمل، التي بتأثيرها تخلق طلبًا جديدًا فعالًا يؤدي إلى زيادة الطلب على السلع الاستهلاكية والاستثمارية.

5- تتكيف مع المتغيرات: تعدُّ المشروعات الصغيرة طبيعة ديناميكية ولديها القدرة على التكيف مع المتغيرات البيئية بشكل أفضل من المشروعات الكبيرة، وسهولة تغيير تركيبة القوى العاملة أو سياسة الإنتاج في مواجهة التغيرات السريعة دون تردد مما يساعدها في التغلب على التقلبات.

6- بساطة التكنولوجيا المستخدمة: نظرًا لضعف القدرة المالية لمالك المشروع الصغير، فضلاً عن تواضع مؤهلات العمالة.

المبحث الثالث:

واقع المشروعات الصغيرة في الجمهورية اليمنية،

ومصادر تمويلها

أولاً: واقع وطموح المشروعات الصغيرة في اليمن:

في عام (1990م)؛ بدأت الجمهورية اليمنية بتشجيع المشروعات الصغيرة حيث تأسست وحدة تنمية المشروعات الصغيرة كمشروع تجريبي لتكون نواة لأول جهاز مصرفي متخصص لتمويل المشروعات الصغيرة تحت اسم وحدة تنمية الصناعات الصغيرة بتمويل مشترك أسهمت فيه الحكومة اليمنية وصندوق الأمم المتحدة لتنمية رأس المال وحكومة المملكة الهولندية لمدة 3 سنوات، على أن ينظر في تطويره على ضوء معطيات التجربة بالمؤشرات الفعلية لنتائج النشاط، بدأ النشاط الفعلي بالمشروع التجريبي منتصف عام (1991م)، للمدَّة من(1991-1993) حيث استهدف المشروع تشجيع ودعم المشروعات الصغيرة وتطوير القائم منها، وذلك لتحقيق الأهداف الآتية:

1- خلق فرص عمل جديدة. 2-دعم الأنشطة النسوية. 3-تنمية القدرات الإدارية والفنية لصغار المستثمرين. 4-تشجيع إنشاء المشروعات الصغيرة. 5-إنشاء صناعات تحل محل الواردات.

وفي عام(1997م) وعلى ضوء النتائج المشجعة التي تحققت في السنوات السابقة في المرحلة التجريبية- بدأت المرحلة الثانية بتوسيع نشاطها وإعادة تنظيم بنيتها المؤسسية وتطوير سياستها التمويلية؛ ليمتد نشاطها، ويشمل جميع أنحاء الجمهورية في إطار الجهود التي تبذلها الدولة في مكافحة الفقر والبطالة.

ويعدُّ القطاع الصناعي في الجمهورية اليمنية من القطاعات الأساسية المهمة التي تدعم بفاعلية اقتصادها الوطني بالأثر الذي يقوم به هذا القطاع في إيجاد مصادر حيوية للإنتاج والدخل وزيادة التوظيف والتخفيف من البطالة والفقر، وتوفير الاحتياجات المختلفة من السلع المتوسطة عبر الفاعلية التحويلية التي يتميز بها.

وتسهم المشروعات الصغيرة في استيعاب أعداد لا بأس بها من العاملين في القطاع الصناعي وقطاع الخدمات ومن جميع المحافظات؛ حيث تستوعب المشروعات الصناعية الصغيرة نحو 91884 عاملاً ما نسبته 52% من إجمالي العمالة في القطاع الصناعي، وتستوعب المشروعات الخدمية الصغيرة أكثر من 48045 عاملاً ما نسبته (56.5%) من إجمالي العاملين في قطاع المنشآت الخدمية الربحية.

ويقدر نسبة إسهام المنشآت الصناعية الصغيرة في الناتج الكلي في القطاع الصناعي نحو 30%، 30.7% للأعوام 2004، 2005 على التوالي.

ويقدر حجم الإنتاج في المنشآت الخدمية الصغيرة 36 مليار ريال يمني، ما نسبته 48.9% من إجمالي الإنتاج لقطاع الخدمات. كما تسهم المنشآت الصناعية الصغيرة بخلق قيمة مضافة، قدرت هذه القيمة بنحو 62514 مليون ريال بنسبة 31.7% من إجمالي القيمة المضافة في القطاع الصناعي لعام 2005م، وتقدر القيمة المضافة التي تخلقها المنشآت الخدمية الصغيرة بنحو 2194881 ألف ريال، ما نسبته 49.2% من إجمالي القيمة المضافة لقطاع الخدمات.

يتضح مما سبق أهمية المشروعات الصغيرة بالنسبة للاقتصاد القومي، إلا أنه عند مقارنة هذه النسب بالنسب التي حققتها المشروعات الصغيرة في بعض الدول الأخرى تعد نسبًا متواضعة. بالإضافة إلى ذلك تكاد تكون نسبة إسهام المشروعات الصغيرة في زيادة الصادرات معدومة، وذلك يعود لأسباب متعددة يعرضها لنا شحره بشكل نقاط، فيما يأتي:

- لا توجد لديها منافذ تسويقية في الخارج بسبب محدودية رأس المال، أو ضعف منافستها للسلع الأجنبية بسبب ارتفاع تكلفتها من جهة وردأتها من جهة أخرى.

– انعدام السياسات الداعمة التي تشجعها على الإنتاج من أجل التصدير.

– ضعف مصادر التمويل المتاحة لهذه المشروعات والاعتماد على التمويل الذاتي بوصفه تمويلاً رئيسًا.

ويمكننا القول إن من أهمية المشروعات الصغيرة في اليمن (عدن أنموذجًا) تتمثل بالأتي:

– تستوعب المشروعات الصغيرة الأيدي العاملة خاصة الخريجين الجامعيين.

– تشكل المشروعات الصغيرة رافدًا مهمًا في الاقتصاد الوطني وخاصة على مستوى إسهام الأعمال الصغيرة في الناتج المحلي.

– تمثل المشروعات الصغيرة فرصة لذوي الدخل المحدود؛ لتحسين مستوى دخلهن.

– تغطي جزءًا من احتياجات السوق المحلي.

– تعد المشروعات الصغيرة إحدى أدوات التنمية المجتمعية والاقتصادية.

ثانياً: مصادر تمويل المشروعات الصغيرة:

تتعدد مصادر التمويل للمشروعات الصغيرة. وتنقسم إلى تمويل داخلي وتمويل خارجي.

(أ) التمويل الداخلي: ينقسم إلى تمويل ذاتي وتمويل الأسرة والأصدقاء.

1– التمويل الذاتي، قد تمول المالكة مشروعها من خلال مدخراتها الشخصية، أو من خلال بيع بعض من ممتلكاتها من الأراضي أو الذهب وغيرها.

2– تمويل من الأسرة أو الأصدقاء: كدعم أحد أفراد العائلة كالوالدين، أو الأشقاء، أو من الأصدقاء. فقد لا يطلب الممول أن يصبح شريكاً بمقدار إسهامه.

(ب) التمويل الخارجي: وينقسم إلى عدة تمويلات، أهمها:

1– رأس المال المغامر: وهو التمويل عن طريق شركات أو أفراد ذات رؤوس أموال تستثمر في مشروعات صغيرة وتتسم بالمخاطرة العالية، على أن تكون مقابل حصة من ملكية الشركة. لذلك فإنها تقدم التمويل عن طريق المشارك.

2– المستثمرون(الممولون): يستهدف الاستثمار في المشروعات في مراحلها المبكرة مقابل ملكية في حقوق المشروع، وهم مصدر مهم لرأس المال في المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

3– الاقتراضي من البنوك والمؤسسات: من خلال القرض الحسن الذي يعتمد على فكرة رد القرض بمثله إلى المقرض بدون زيادة في رأس المال، وهذا النوع من التمويل مناسب للمشروعات في مرحلة التأسيس.

المبحث الرابع:

الدراسة الميدانية وصياغة النتائج والتوصيات

تمهيد:

يتناول هذا االمبحث وصفًا للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداة الدراسة، وفيما يأتي وصف لهذه الإجراءات:

أولا: منهج الدراسة: إن أنسب المناهج هو المنهج الوصفي التحليلي Descripted method، الذي يصف الظاهرة وخصائصها كما هي في الواقع، ويعبر عنها كماً وكيفاً.

ثانيا: مجتمع الدراسة: اختارت الباحثة أربع مديريات (دارسعد، المعلا، كريتر، الشيخ عثمان) م/عدن.

ثالثا: عينة الدراسة: اختارت الباحثة الفتيات العاملات في المشروعات الصغيرة والجمعيات النسوية، بطريقة عشوائية. لتصبح عينة الدراسة الفعلية (130) مفردة، بالتركيز على أربع مديريات (دارسعد، المعلا، كريتر، الشيخ عثمان) جدول رقم (1) يبين ذلك.

جدول رقم (1) يوضح توزيع حجم العينة حسب المديريات الأربع:

المديرية	حجم العينة	النسبة المئوية
دارسعد	30	%23
المعلا	30	%23
كريتر	30	%23
الشيخ عثمان	40	%31
الإجمالي	**130**	**%100**

رابعاً: الأساليب الإحصائية: استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائيةالآتية:

1- التكرارات 2- المتوسطات الحسابية 3- الوزن النسبي.

خامسًا: أداة الدراسة: اعتمدت الباحثة على استبانة بحثية تتكون من أربعة محاور، وفي كل محور عدد من الفقرات، في كل محور عدد خمس فقرات بينما المحور الرابع احتوى على أربع فقرات فقط، كما استعملت الباحثة المقابلة، والملاحظة في أثناء تقصي موضوع الدراسة.

سادسًا: خصائص العينة:

تم اختيار عينة عشوائية منتظمة، من الفتيات والجدول رقم (2) و(3) و(4) يوضح المستوى التعليمي، والعمر، والحالة الاجتماعية، على التوالي.

جدول رقم (2) (3) (4) يوضح المستوى التعليمي، والعمر، والحالة الاجتماعية لعينة الدراسة:

جدول رقم (2) جدول رقم (3) جدول ؤقم(4)

المستوى التعليمي	الحجم	النسبة	العمر	الحجم	النسبة	الحالة الاجتماعية	الحجم	النسبة
جامعي	**71**	**%55**	18-14	9	%7	عزباء	78	%60
دبلوم	**27**	**%21**	22-18	11	%8	متزوجة	21	%16
ثانوي	**21**	**%16**	26-22	18	%14	مطلقة	24	%18
إعدادي	**7**	**%5**	30-26	41	%32	أرملة	7	%5
أساسي	**2**	**1،5**	34-30	23	%18	-	-	-
تقرأ تكتب	**2**	**1،5**	38-34	22	%17	-	-	-
دون	-	-	38 ومافوق	6	%5	-	-	-
الإجمالي	130	%100	الاجمالي	130	%100	الإجمالي	130	%100

جدول رقم(5) يبين عدد النساء المالكات والإداريات العاملات في المشروعات الصغيرة والجمعيات النسوية موزعة على أربع مديريات والأهمية النسبية

المديريات	م	الجمعيات	عدد العينة المستفيدات	الأهمية النسبية	الإجمالي
دارسعد	1	جمعية العيدروس التنموية النسوية	16	12	40
	2	جمعية المرأة للتنمية المستدامة	12	9	
	3	اتحاد نساء اليمن	12	9	
المعلا	1	الجمعية الخيرية النسوية لمكافحة الفقر	13	10	26
	2	جمعية المرأة العدنية التنموية متعددة الأغراض	13	10	
كريتر	1	جمعية الارتقاء بالأسرة للتنمية	13	10	29
	2	جمعية العريش النسوية الخيرية الحرفية	16	12	
الشيخ عثمان		جمعية تنمية المرأة والطفل	12	9	34
	2	جمعية المحاريق النسوية الاجتماعية الخيرية	11	8	
	3	جمعية أمان للفئات الأقل حظا	11	8	
المجموع الكلي للعينة			130	100	130

يبين الجدول (5) توزيع عينة الدراسة على الجمعيات النسوية وعددها عشر جمعيات موزعة على أربع مديريات؛ حيث تتراوح عدد المستفيدات ما بين(10-13) لكل جمعية.

دور المشروعات الصغيرة في تحسين مستوى دخل الفتيات

المحور الأول: دوافع الفتيات للعمل بالمشروعات الصغيرة.

جدول رقم (6)

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	أعلى مؤشر	التكرار	النسبة المؤية
1	الرغبة في تحسين دخل الأسرة.	35	33	33	15	14	أوافق بشدة	35	%23
2	تمضية وقت الفراغ فيما يعود بالمنفعة.	21	22	25	40	22	لا أوافق	40	%31
3	مواجهة ارتفاع تكاليف المعيشة.	60	17	43	4	6	أوافق بشدة	60	%46
4	تغطية نفقاتي الشخصية والأسرية	67	33	16	8	6	أوافق بشدة	67	%52
5	الاعتماد على النفس. (إثبات الذات)	33	17	12	55	13	لا أوافق	55	%42

يستنتج من تحليل المحور الأول؛ المحور الذاتي: جدول رقم (6) يوضح الدوافع من فكرة إنشاء المشروع: أن الفقرة رقم (1) الدوافع من فكرة إنشاء المشروع جاء المؤشر البديل (لا أوافق) هي أعلى بنسبة مئوية تقدر بنحو (23%)، لعينة حجمها(35) مفردة. كون الدافع نحو إقامة المشروع هو "الرغبة في تحسين دخل الأسرة."بينما جاءت الفقرة رقم (3) " مواجهة ارتفاع تكاليف المعيشة". هي أعلى مؤشر بديل كون إقامة المشروعات الصغيرة تسهم فيها الفتيات في نفقات الأسرة وتلبية احتياجاتها الأساسية من مأكل ومشرب وملبس ومسكن. وبنسبة مئوية تقدر بنحو (46%)، لعينة حجمها (60) مفردة. كما جاء إجابة العينة لما هو الدافع من إنشاء المشروع في الفقرة رقم (4) "تغطية نفقاتي الشخصية والأسرية"، على نحو متقارب للفقرة رقم(3)، وبنسبة مئوية تقدر بنحو (52%)، لعينة حجمها (67) مفردة. نحو المؤشر البديل (أوافق بشدة).

المحور الثاني: الصعوبات والمشكلات التي تواجه الفتيات في إنشاءالمشروعات.

جدول رقم (7)

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	أعلى مؤشر	التكرار	%
1	ضعف الإقبال على الشراء بسبب غلاء المعيشة عند المواطن.	36	31	29	13	21	أوافق بشدة	36	28
2	عدم تعاون الجهات المختصة في تقديم االدعم المالي.	77	32	11	4	6	أوافق بشدة	77	59
3	لا يرضيني معاملات الزباين لنا في بعض الأحيان.	37	32	21	33	38	أوافق بشدة	37	28
4	الغلاء المستمر للخام أدى إلى توقف مشروعي وعدم استمراره.	34	79	6	7	4	أوافق	79	61
5	الصعوبة في تسويق المنتجات بسبب المنافسة الشديدة.	32	31	33	21	13	أوافق إلى حد ما	33	25

يلاحظ المحور الثاني، " الصعوبات والمشكلات التي تواجه الفتيات في إنشاءالمشروعات، فقد جاءت نتائج إجابة العينة على النحو الآتي: حيث جاءت إجابة العينة نحو المؤشر البديل (أوافق بشدة)، لعينة حجمها (36)، وبنسبة مئوية تقدر بنحو (28%)، من الفقرة الأولى لهذا المحور" ضعف الإقبال على الشراء بسبب غلاء المعيشة عند المواطن"، حيث تُرجع مفردات العينة إلى الغلاء المنتشر بين أفراد المجتمع إحدى الأسباب التي أسهمت في ضعف حركة التسويق والبيع لمشروعاتهم، والتي مفادها" عدم تعاون الجهات المختصة في تقديم االدعم المالي. وبنسبة مئوية تقدر بنحو (58%)، لعينة تقدر حجمها(77) مفردة. مما تؤكد ضعف حجم الإسهام المجتمعي والحكومي والخيري في دعم تلك المشروعات نحو الفتيات، وعدم إعطاء أهمية للمشروعات الصغيرة التي تنشئها النساء والفتيات على السواء. وهذا يُعد السبب الثاني من الصعوبات التي تواجه المشروعات الصغيرة. ثم تأتي الفقرة رقم (4) من المحور الثاني" الغلاء المستمر للخام أدى إلى توقف مشروعي وعدم استمراره. وبنسبة مئوية تقدر بنحو (61%) لعينة حجمها(79) مفردة، وتلاحظ

الباحثة أن الفقرة الرابعة من هذا المحور قد أخذت أكبر حجما للعينة (79)، ونسبة مئوية (61%)، ومقارنة بكافة النسب المئوية لفقرات المحور الثاني، كون الارتفاع المستمر لسعر المواد الخام، جعل حال التسعيرة التجارية في وضع متذبذب وغير مستقر نحو الارتفاع. مما أربك العلاقة بين الباعة والزبون. مما أفقد الثقة المتبادلة نحو أصحاب المشروعات الصغيرة والزبون المشتري للسلعة.

المحور الثالث: وعي المجتمع بأهمية إنشاء الفتاة للمشروعات:

جدول رقم (8)

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	أعلى مؤشر	التكرار	%
1	يصطدم عمل الفتاة بالعادات والتقاليد.	22	22	21	26	39	لا أوافق بشدة	29	22
2	يُعد عمل المرأة المتزوجة من الأسباب الرئيسة لعدم نجاح انشاء المشروع.	21	23	19	39	28	لاأوافق	39	.%30
3	عمل المرأة يحقق مبدأ المساواة بينها وبين الرجل في المجتمع.	18	27	22	33	30	لا أوافق	31	0%24
4	المرأة العاملة صاحبة قرار في المنزل.	22	21	17	34	36	لا أوافق بشدة	36	%28
5	المرأة العاملة تحظى باحترام أهلها وزوجها عن المرأة غير العاملة.	17	23	.30	29	.31	لا أوافق بشدة	31	%24

ويتضح من المحور الثالث "وعي المجتمع بأهمية إنشاء الفتاة للمشروعات" "يتضح أن الفقرة رقم(2) من إجابة العينة جاءت النسبة المئوية الأعلى نحو المؤشر البديل (لاأوافق)، لعينة حجمها تقدر بنحو (39) مفردة، ونسبة مئوية (30%). مما يؤكد أن هناك وعيًا للمجتمع المدني بمحافظة عدن لا يعيق عمل الفتيات والنساء عموماً من إنشائهن للمشروعات الصغيرة، فلم يكن وعي أفراد المجتمع في مدينة عدن هو المعوِّق من عدم نجاح المشروعات ولكن تأتي أسباب أخرى تم توضيحها في فقرات المحاور السابقة. رغم أن الفتيات لسن أصحاب القرار النهائي في داخل مَنازلهنَّ، كا جاء ذلك حسب إجابة مفردات العينة في الفقرة رقم(4) المرأة العاملة صاحبة قرار في المنزل، والتي جاء فيها المؤشر البديل نحو (لا أوافق بشدة)، لعينة بحثية تقدر بنحو (36) مفردة، ونسبة مئوية (61%). رغم أن ذلك لا يعني أن صاحب القرار في المنزل كان عائقاً نحو مشروعاتهم، بينما تظل المعوقات تتعلق بمسائل اقتصادية وإدارية وتسويقية.

المحور الرابع: أثر المشروعات الصغيرة في تحسين دخل الفتيات. في محافظة عدن.

جدول رقم (9)

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لاأوافق بشدة	أعلى مؤشر	التكرار	%
1	تأمين الغذاء والطعام الكافي والملبس لأفراد أسرتك.	44	46	32	1	7	أوافق	46	35
2	توفير مصاريف علاج وأدوية احتجت إليها، سواء أنت أو أحد من أفراد أسرتك.	30	32	31	30	6	أوافق	32	25
3	إدخار أي مبالغ مالية تستخدمينها عند حدوث أي أمر طارئ لديك أو لأسرتك.	22	21	22	32	33	لا أوافق بشدة	33	25
4	تأمين مصاريف المدرسة واحتياجاتها لأفراد أسرتك.	50	37	22	12	9	أوافق بشدة	50	38

بينما يُلاحظ أن المحور الرابع (الاقتصادي) من الجدول رقم (9) "عندما يتحسن دخلِك من مشروعِك الصغير أصبح بأستطاعتك"، إقامة المشروعات الصغيرة ماهي الا نتيجة الحاجة المادية والظروف الاقتصادية الصعبة التي تعاني منها أُسر أصحاب المشروعات، ولم تأتِ لغرض الترفية أو الرفاهية أو التسلية، لكن المشروعات الصغيرة ناتجة عن عجز الدولة في توفير الحاجات الأساسية لأفراد المجتمع من مأكل ومشرب وملبس ودواء وتعليم آمن. ويتضح ذلك في إجابة العينة في الفقرة رقم(1-2-4)، حيث تُعد الفقرة رقم(4)، " تأمين مصاريف المدرسة واحتياجاتها لأفراد أسرتك، هي أعلى مؤشر بديل نحو (أوافق بشدة)، لعينة بحثية تقدر بنحو(50) مفردة، ونسبة مئوية (38%)، وهي الأعلى لفقرات المحور الرابع على نحو يؤكد أهمية إقامة تلك المشروعات الصغيرة ومدى حاجة الأسرة عامة، والفتيات بصفة خاصة من ضرورة إنشاء تلك المشروعات وضرورة دعمها لأجل الإسهام في نجاحها لتخفيف المعاناة الاقتصادية للأسر التي تشجع بناتهن في إنشاء المشروعات الصغيرة. ثم تأتي الفقرة رقم (1) " تأمين الغذاء والطعام الكافي والملبس لأفراد أسرتك" في المؤشر البديل (أوافق بشدة)، لعينة بحثية حجمها (46) مفردة، من الحجم الكلي للعينة التي تقدر حجمها (130) مفردة، ونسبة مئوية تقدر بنحو (35 %). مما يؤكد حاجة أهمية العينة من إقامة تلك المشروعات الصغيرة. كما جاءت إجابة العينة البحثية في الفقرة رقم(2) الحاجة لتوفير الدواء للعينة ولأفراد أسرتها، وذلك لعينة حجمه تقدر بنحو (32) مفردة من أصل(130) مفردة بحثية، ونسبة مئوية تقدر بنحو (25 %). الأمر الذي يشير إلى أهمية تلك المشروعات وانعكاساتها الإيجابية على الأسرة وأصحاب والمشروع.

<u>النتائج المستخلصة:</u>

- أن هناك ضعفًا شديدًا في تشجيع ودعم الفتيات عامة، في انشاء مشروعات حقيقية وصغيرة، سواءاً كان ذلك من قبل الدولة أو الجمعيات الخيرية الداعمة أو الصندوق الاجتماعي أو من قبل منظمات المجتمع المدني، بما فيها منظمة اتحاد نساء اليمن.
- أن الأسرة ليست عائقاً كبيراً امام الفتيات نحو إقامة أي مشروع اقتتصادي يسهم في تحسين دخل الأسرة.
- إن الأسرة في مدينة عدن تتحلى بالقيم المدنية الحديثة، والسماح لبناتهنَّ الخوض في سوق العمل

والإسهام في عملية التنمية الاقتصادية لمجتمعهن.

– ان الأوضاع الاقتصادية المتمثلة في غلاء الأسعار، وعدم تبوت العملة النقدية الوطنية أمام العملات الأجنبية؛ جعل من المشروعات الصغيرة حلماً غير مستقر؛ نتيجة عدم القدرة على مجاراة أسعار المواد الخام للمشوعات الصغيرة.

– غياب تمويل حقيقي يشجع الفتيات من القيام بمشروعهنَّ بصفة مستقلة بعيدة عن المناصفة.

– أن معظم من يبحث عن إنشاء المشروعات الصغيرة هو ناتج عن ضغوط اقتصادية ملحة بدرجة أساسية، أجبرت فيها معظم أفراد عينة الدراسة البحثية من البحث في إنشاء تلك المشروعات.

– غياب الخبرات والمهارات الإدارية والتسويقية للفتيات، نتيجة عدم امتلاكهن دورات، أو مؤهلات التنمية البشرية أو أي دورات سابقة تتعلق في كيفية إقامة المشروعات.

– أن نسبة كبيرة من فتيات العينة من ذوي المؤهلات الجامعية، والتي تقدر بنحو (71) مفردة، من أصل(130) مفردة بحثية، وبنسبة مئوية تقدر بنحو (55%).

– أن المشروعات الصغيرة التي تقيمها الفتيات في مدينة عدن لا تزال مُغيبة الحضور، وتعاني غياب الدعم المادي، والتوجيه والتأهيل الصحيح.

–أن مصادر إقامة المشروعات الصغيرة، وعدم استقرار العملة تُعد من أهم وأكبر الصعوبات التي تواجه الفتيات في نجاح مشروعهن.

– تسهم تلك المشروعات الصغيرة ولو بنسبة يسيرة جداً من تخفيف معاناة الأسر التي تعيش في كنف الفقر والعوز والحرمان من أساسيات العيش الكريم.

التوصيات:

– الالتفات الجاد لمثل تلك المشروعات الصغيرة ودعمها وتأهيلها؛ كون نجاحها سوف تحقق نجاحات مزدوجة منها: تخفيف الأعباء الاقتصادية للأسرة، وتقديم فرص عمل للفتيات تقلل من حجم البطالة، وتنمي مشاركة النساء في عملية التنمية للمجتمع المدني الحديث في داخل مدينة عدن.

– تقديم القروض الميسرة لأصحاب المشروعات الصغيرة للفتيات، بضمانات طويلة المدة.

– وقف تزول العملة الوطنية، أمام العملات الأجنبية.

– تشجيع الاستثمارات التي تقيمها الفتيات، وتوفير البيئة الاقتصادية والاجتماعية المناسبة لها، دون محاربتهم في قضايا الضرائب المالية المبالغ فيها دون وجه حق من قبل السلطات المحلية في مختلف مديريات المحافظة.

– إقامة البرامج التوعوية والدورات والورش التأهيلية، لتأهيل الفتيات في كيفية دراسة المشروعات وإدارتها مالياً وإعلامياً، وتسويقياً، بحيث تكتسب الفتيات الخبرة التسويقية والإنتاجية في سوق عمل المشروعات.

– تسخير الإعلام بكل أشكاله المرئي، والمسموع، نحو المنتجات الاقتصادية وأصنافها التي تخرجها مشروعات الفتيات في مدينة عدن كي تحظى بالدعم المادي والمعنوي والاستهلاكي لمنتاجاتهن.

المراجع:

1- طلبة، حامد (2000): مفاهيم وأسس عامة في ثقافة العمل الحر – كلية التجارة- جامعة الزقازيق-مصر .ص54.

2- الربابعة، إبراهيم (2007): المشروعات الإنتاجية الصغيرة ودورها في تحقيق الأمن الاجتماعي، مجلة اليرموك، العدد (92). ص64.

3- عنبة، هالة(2002): إدارة المشروعات الصغيرة في الوطن العربي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر. ص43.

4- طلال، عهود (2011): إدارة المشروعات الصغيرة وعلاقتها بالقدرة الابتكارية لدى المرأة السعودية. رسالة الماجستير-كلية التربية-جامعة الملك عبد العزيز(جدة)، السعودية. ص48.

5- حيدرة، تانيا حيدرة (2020): دور المشروعات الصغيرة في تمكين المرأة في م/عدن. دراسة ميدانية لعينة من الجمعيات والمؤسسات والمراكز النسوية في محافظة عدن، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مركز المرأة للبحوث والتدريب-جامعة عدن، اليمن. ص76.

6- سالم، زرعة سيف (2019): دور المشروعات الصغيرة والأصغر في تمكين المرأة اقتصادياً، دراسة ميدانية في مدينة عدن (2005-2015)، رسالة ماجستير (غير منشورة) في دراسات نسوية وتنمية- مركز المرأة للدراسات والبحوث، جامعة عدن، اليمن. ص121.

7- مبارك، أماني عبد الله (2018): منظمات المجتمع المدني الممولة للمشروعات الصغيرة ودورها في النهوض بالمرأة اقتصادياً، دراسة ميدانية على منظمات المجتمع الممولة والمستفيدات منها في محافظة عدن، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مركز المرأة للبحوث والتدريب-جامعة عدن، اليمن. ص46-47.

8- الحموري، أميرة محمد(2017): دور المشروعات الصغيرة في تعزيز مشاركة المرأة في تنمية المجتمعات المحلية في السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية(غزة). ص 43.

9- أدريس، ختام- أدريس، نسرين (2020): دور المرأة في تحسين دخل الأسرة السورية من خلال الزراعات المنزلية والصناعات التقليدية المحلية، المجلة السورية للبحوث الزراعية، 8 (1)، شباط/ فبراير 2021.

10- خليل، مصعب عبد الهادي (2019): المشروعات الصغيرة ودورها في التنمية الاقتصادية (دراسة تطبيقية لقطاع غزة) 2011-2018م، أطروحة دكتوراه، كلية الدراسات العليا-جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان. ص121.

11.Women Business ، Kharouf & Dababneh)) (2007) Contributions and ،Owners in Jordan Characteristics. .Challenges

12.The Role of training :عنوان الدراسة ،Paul ،Robertson . and skilled labor in the success of SEMs in developing (countries.

13- فرحان، محمد عبد الحميد (2003): التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة، دراسة لأهم مصادر التمويل، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم المالية والمصرفية. ص(24)

14- أدريس، ختام-أدريس، نسرين (2020): دور المرأة في تحسين دخل الأسرة السورية من خلال الزراعات المنزلية والصناعات التقليدية المحلية، المجلة السورية للبحوث الزراعية، 8(1)، شباط/ فبراير 2021. ص67.

15- زنديق، خلود رائد (2017): دور المشروعات الصغيرة في تفعيل مستوى البطالة في محافظة طولكرم، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس-فلسطين، ص74.

16- خلف، عمر (2013): مشروعات الأعمال الصغيرة في العراق- التوطن والتمويل، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الخاص بمؤتمر الكلية، العراق. 134-136.

17- الأسرج، حسين: (2007) المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التشغيل في الدول العربية، وزارة التجارة والصناعة المصرية، مصر. ص5.

18- زنديق، مرجع مذكور سابقًا، ص 77.

19- فنيدرة، سمية (2009): دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الحد من ظاهرة البطالة-دراسة ميدانية بولاية قسنطينية-رسالة ماجستير غير منشورة-جامعة منتوري-الجزائر .ص67.

20- خلف، مرجع مذكور سابقاً. ص149.

21- سلمان، ميساء حبيب (2008): الأثر التنموي للمشروعات الصغيرة الممولة في ظل استراتيجية التنمية، رسالة ماجستير-جامعة دمشق-سوريا. ص35.

22- خلف، مرجع مذكور سابقاً. ص151.

23- خليل، مرجع مذكور سابقًا. ص36.

24- أيوب، رائدة: (2010) الجدوى الاجتماعية للمشاريع المتناهية الصغر وتأثيراتها على النساء في الريف السوري، جامعة سانت كلمنس، سوريا. ص73.

25- مرشد، زينة ماجد (2002): المشروعات النسوية الصغيرة وأثرها في تحسين دخل المرأة -محافظة عدن -مشروع رسالة مقدمة إلى مركز المرأة للبحوث والتدريب؛ لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص دراسات نسوية وتنمية. ص45.

26- زنديق، مرجع مذكور سابقًا، ص 79.

27- مرشد، زينة ماجد، مرجع سابق ذكره، ص67.

28- الخالدي، كفاح عبد الحميد (2016): دور المشروعات في الحد من البطالة، دراسة مقارنة بين اليمن والأردن، رسالة ماجستير، قسم اقتصاد أعمال، كلية الاقتصاد-جامعة عدن، اليمن. ص58-59 .

29- شحرة، أحمد يحي عبد الله (2010): التمويل المصرفي ودوره في تنمية المشروعات الصغيرة في اليمن، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الاقتصاد والتنمية، كلية الاقتصاد، جامعة عدن، اليمن. ص55.

30- سيف، روزا (2016): قياس اتجاهات طلبة جامعتي عدن وصنعاء نحو عمل المرأة، دراسة ميدانية مقارنة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم علم النفس-كلية الآداب-جامعة عدن، اليمن. ص 164.

31- جنكات، سيرين (2001) : إدراك النساء صاحبات المشروعات

الإنتاجية لمستوى تمكينهن في مدينة عمان، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الأردنية، الأردن. ص156.

32- صافي، مصطفى-الطراونة (2006): أثر المشروعات النسوية الصغيرة الممولة على تمكين المرأة الريفية الفلسطينية اقتصاديًا: دراسة ميدانية مطبقة على النساء الحاصلات على المشروعات الممولة في ريف محافظة رام الله والبيرة (2006-2016): علم الاجتماع، كلية الآداب-الجامعة الأردنية، الأردن. ص165.

33- تركي، إبراهيم محمد، (2006م): :دراسات في مناهج البحث، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ص280.

The Impact of Small Projects in Improving the Level of Women's' Income in Aden Governorate

Mohsina Saleh Al-Kazmi

Abstract

The study aims to identify the impact of small women's projects on improving women's income in the governorate of Aden, and the reasons for women's rush to work in small projects. Moreover, it seeks to raise awareness of the importance of small projects in improving women's income, integrating them in the development process, enhancing their capabilities self-reliance, and their contribution to economic life. Further, it highlights the problems facing women working in managing small projects as to find solutions for them, through measuring the impact of independent variables (age, educational level, project age, monthly income) in managing women's small projects. To achieve the aims of the study, a random sample of (130) women who are owners of small projects and working in their management in women's associations were chosen. The study sample were chosen from districts in Aden governorate. (Dar sad, Al-Mukalla- Sheikh Othman- Kriter). The study suggested several recommendations, including :

-The need for the state to pay attention to establishing a supportive body to provide consultations and training for women small projects .

-Raising awareness of the importance of women's small projects and clarifying their role in economic development, by preparing some activities and training, holding conferences and workshops, in addition to social media platforms

-Doubling the efforts of the competent authorities to provide the necessary financial support and facilities with regard to the general weakness in infrastructure services for women small projects .

- The need to work on early detection of the difficulties and problems of the success of women's small projects, and to overcome those difficulties and obstacles.

Keywords: small projects, improving income.